رابط المادة على منصة باحث

2 - أصل السنة واعتقاد الدين فيديو) الشرح الثالث (الدرس الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نعم. عليه الصلاة والسلام نعم. على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم الترحم على جميع اصحاب محمد والتفوا عما شجر بينهما. وعليهم رضوان الله عز وجل فهؤلاء على هذا الترتيب هذا الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة ان هذه الخيرية لهؤلاء على هذا الترتيب - 00:00:00

واجمعوا عليه اجمعوا عليه. كان في من مضى في اول هناك من يفاضل بين يعني اما تفضيل ابي بكر وعمر وان افظل الامة ابو بكر ثم عمر هذا محل اجماع من اول الامر الى اخره - 00:00:50

لكن كان هناك في العصور يعني في القرن الاول والثاني كذا حصل هناك خلاف بين عثمان وعلي من هم الافضل كان هناك من يفاضل بين اهل السنة ثم وقع الاجماع على ان عثمان هو الافضل - 00:01:06

لان الصحابة لما لما قتل عمر وتشاور عبدالرحمن بن عوف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الولاية الخلافة دخل حتى على النساء في بيوتهن يستشيرهن في من هو قال فما علمت احدا يفضل على عثمان - 00:01:24

جاء فاجمعوا على تفضيل عثمان الصحابة رضي الله عنهم كانوا على ذلك ثم بالخلافة كذلك في الصحيح البخاري عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. نخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان - 00:01:45

هذا التفضيل سنة ماضية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما سأل سأله النبي صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك؟ قال عائشة عمرو بن العاص قال من الرجال يا رسول الله؟ قال - 00:02:07

ابوها ثم من؟ ثم؟ قال ثم عمر تعدى رجالا وفي حديث محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابو بكر. قلت ثم من؟ قال عمر - 00:02:18

وخشيت ان ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت. قال ما انا الا رجل من المسلمين او يعرف حتى محمد ابن الحنفية ابن علي ابن ابي طالب امه الحنفية يعرفون يعرفون ان عثمان - 00:02:35

بعد الشيخي ابي بكر وعمر فكان يقول انت بعده. فقال انا من المسلمين. وهذا من تواضعه رظي الله عنه الا هو ايش؟ بعد بعد عثمان من افضل الصحابة بعد بعد عثمان والشيخين - 00:02:50

فمذهب اهل السنة والجماعة هو ان ان هذا هذا هو التفضيل. كذلك في الخلافة كذلك في الخلافة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وترتيبهم قال في مذهب قال فنعم يقول رحمه الله - 00:03:07

الوسطية ويقرون يعني السلف بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره الى ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلثون بعثمان - 00:03:27

ويربعون بعلي رضي الله عنه ثم كما دلت عليه الاثار. وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر - 00:03:41

ايهما افضل؟ يعني ثمانية فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسألة يعني مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة -

00:03:58
لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون يعني اجماعا ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم وعمر ثم عثمان ثم علي هذه يقول ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله - 00:04:22
لذلك هذه المسألة يعني مسألة محل اجماع قضية الخلافة ترتيبهم بالخلافة كذلك في الفضل ترتيبهم كترتيبا في الخلاف حصل اجماع من الصحابة على تقديم ايش؟ عثمان على على علي الاجماع - 00:04:44
فذلك من قالوا قال بعض السلف من من قدم على علي على عثمان يعني في الاولوية الخلافة فقد ازرى بالمهاجرين والانصار المهاجرون والانصار اجمعوا على علي على تقديم عثمان على علي في الخلافة. تأتي ان تقول لا العكس - 00:05:05
هل انت افضل من المهاجرين والانصار واعلم واتقى لله؟ هذا لا يمكن هذا محل. هذا محل اتفاق. ما فيه محل محل النقاش والخلاف كذلك كما تقدم هذا انه مو افضل - 00:05:23
وهم الخلفاء الراشدون المهديون الذين يقول فيهم النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة. كما في المسند وسنن ابي داوود والترمذي. ثلاثون سنة ثلاثون سنة اذا حسبتها من بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:37
بعد موت عفوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة في اول السنة الحادية عشرة في ربيع النبي صلى الله عليه وسلم بعده خلافة عثمان آآ عفوا خلافة ابي بكر - 00:05:52
سنة وثلاثة اشهر ثم عمر عشر سنوات وستة اشهر ثم خلافة عثمان اثنتا عشرة سنة الا شيئا يسيرا توفي سنة خمس وثلاثين ها ثم علي رضي الله عنه مكث اربع سنوات وتسعة اشهر - 00:06:05
توفي سنة ايش ؟ اربعين كم هذا؟ اربعين خصمها منها عشرة التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المجموع ثلاثون. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة - 00:06:25
هؤلاء هم الخلفاء الراشدون المهديون الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور انا والكف وعما شجر بينهم اي من اعتقاد اهل السنة والجماعة الكف - 00:06:37
ان نكف عما شجر بينهم من يعني من خلاف ونزاع كما حصل في مثلا في صفين وفي يوم الجمل وهذه هذا يجب ان نكف عنه لانهم كانوا مجتهدين في ذلك - 00:06:56
هذا حكى الاجماع على انه يجب ان نكف عن ذلك. قال الامام احمد في رسالته اصول السنة قال ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة من الحجة الواضحة الواضحة الثابتة البينة. المعروفة ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:11
آآ كلهم اجمعين كلهم نذكر محاسنهم والكف عن ذكر مساوئهم والخلاف الذي شجر بينهم فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدا منهم او تنقصه او طعن عليهم او عرض بعيبهم او عاب احدا منهم فهو مبتدع رافظي خبيث مخالف - 00:07:34
مخالف للسنة والجماعة لا يقبل الله منه سروة ولا عدلا بل حبهم سنة والدعاء لهم قربة والاقتداء بهم وسيلة والاخذ باثارهم فضيلة انتهى كلام الامام احمد. من كتاب اصول السنة - 00:07:59
فهذا هو موقف السلف من من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام ابن تيمية لما ذكر قالوا من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله في قوله والذين - 00:08:18
جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد احد لعبا ما - 00:08:36
بلغ مد احدهم ولا نصيبه. الحديث في الصحيحين ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويمسكون يعني اهل السنة والجماعة عما شجر بين الصحابة ويقولون واحفظوا هذا الكلام حفظا - 00:08:58

وافهموه فهما دقيقا وانتبهوا له يقولون يعني علماء اهل السنة ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب وهذا هو الكثير ومنها ما قد زيد فيه ونقص. وغير عن وجهه - 00:09:17

يعني اصله صحيح القصة لكن زيد فيها كلاما من اهل الباطل او نقص منه ما يبين المقصود او غير عن وجهه اختلاف رواة المؤرخين كثرة من يغيرون التاريخ من الرافضة ومن شابههم - 00:09:36

قال والصحيح منه اذا اذا نخلناها واستخرجنا الصحيح ها؟ قال والصحيح منه هم فيه معذورون من الاقتتال لان بعض الناس يجي يقول يقول كيف يقتتلون يقول هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون - 00:09:53

واما مجتهدون مخطئون والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا اخبر قال اذا اجتهد الحاكم ما اصاب فله نجران اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر - 00:10:13

واحد لانه اراد تقوى الله فبذل وسعه فاخطأ فله اجر الاجتهاد والنية الصالحة والخطأ فاعفو عنه قال وهم مع ذلك قال فهم مجتهدون اما معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون - 00:10:31

وهم مع ذلك يعني يعني السلف قال وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره. وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب الجملة في الجملة لانهم بشر - 00:10:53

اه ولا هم انتبه قال ولهم من السوابق والفواضل ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم - 00:11:10

لماذا لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعده وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم - 00:11:28

ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب لو فرضت فرض ذلك لانهم بشر فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته انهم السابقون الاولون - 00:11:48

او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته هما حق الناس بشفاعته هؤلاء اصحابه او ابتلي في الدنيا ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل - 00:12:08

يعني يكفيهم القتل من كثير منهم قتل سواء قتل بايدي الخوارج او من المعارك التي صارت بينهم. هذه القتل هذا يكفر يكفيهم ومنهم من قتل في شهادات الشهادة في سبيل الله اما على ايدي الكفار او على ايدي المرتدين من الكفار المرتدين او على ايدي الخوارج - 00:12:31

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير قتيل قتلوه يعني الخوارج قال هذا فاذا كان هذا في الذنوب المحققة لو فرض ان شخصا تحققنا انه اخطأ خطأ فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين - 00:12:53

ان اصابوا فيها فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله. والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - 00:13:13

ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء ما كان وليكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكبرها. انتهى كلام - 00:13:40

فلذلك هؤلاء مدحهم الله عز وجل مدحهم في التوراة والانجيل والقرآن. قال عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. هذا ذكر الله لهم ايش؟ في القرآن. تراهم ركعا سجدا - 00:14:04

يكتبون فضلا من الله ورضوانه. سيناهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التقوى اثنى عليه في القرآن في التوراة ذلك مثله في التراب. ومثلهم في الانجيل كزبر اخرج شرقا واثره فاستبرأ واستوى - 00:14:24

على سوق يعجب الزراعة ليغيظ بهم القصة. وعد الله من امن مؤمن واعلم الصالحات منهم الامام ابن مالك قال في غيظ الكفار قال من فمن اغتاب من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:54

اللهم صيبا نافعا. الكفر لذلك ما يغتاب منه الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب الابصار انهم علي ابن ابي طالب عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي يحبني الا مؤمن ولا - 00:15:14

فهذه الآية يقول ابن كثير من هذه الآية تجعل الإمام مالك رحمه الله بتكفير الروافض الذين يكونون الصحابة قالوا ووافقه طائفة من العلماء على ذلك على كل الصحابة وفضائل الدنيا. صدر بينهم فتوى ولا تنقض ولا يستمتع بها. ولذلك الامام احمد - 00:15:34

الذين حدثوا او جمعوا احاديث بصوت شجر تشاجروا شجرة بين الصحابة قال احمد بن حسين سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت ما تقول فيما كان من ابي طلحة والزبير وعلي وعلي ومعاوية - 00:16:04

في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان بينهم في المنام ابو بكر اذا كان بينهم شيء ورجل خلاني محمد عن محمد ابن جعفر ان ابا الحارث من اصحاب الامام احمد قال سمعت ابا عبدالله يقول - 00:16:24

قال صلى الله عليه وسلم خير الناس فلا يقاس لاصحابه احد من التابعين. ولذلك الامام احمد لما قيل له من يقول ان ان عمر بن عبد العزيز معاوية غضب وعمر من التابعين نعم فاضل خليفة رأى شيئا لم يكن افضل وقال الزبير ابن عياض لغبار - 00:16:44

غبار عليها نجاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كرامة النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب النبي كرامة الله لنبيه هؤلاء استطاعهم الله فكيف نفضل من التابعين قال ابو عبد الله صاحب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينطويه الا على نبيه ولو - 00:17:14

وهم اصحاب رسول الله اذا قصد اليهم حسبك في ان تعرف انه انه على بني وقال بشر قال عبدالله بن ادريس لو ان الروم سبوا من المسلمين من الروم الى الحيرة - 00:17:54

من الروم الى الحيرة ها ثم ردهم رجل في قلبه شيء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل الله منه ذلك يعني حتى لو ربنا مشركين ما دام عدو لله مبغض يحصل بقلبه شيء على اصحابه فكيف - 00:18:14

سألت ابا عبد الله عن محمد ان قوما يكتبون هذه الاحاديث الرذية في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكم منك وقد حفر عنك انك قلت انا لا انكر ان يكون صاحب حديث يحجب هذه الاحاديث يعرفها - 00:18:34

هناك نقلوا عن احمد انه يكون اذا كان صاحب حديث عالم يكتب هذه الاحاديث لاجل ان يعرفها انا لا انكر عليها فغضب وانكر انكارا وشيء شديدا. وقال باطل ما عاذكم عاذ الله. انا لا اكرر هذا - 00:18:54

لو كان هذا في ابناء الناس لانكرته. وكيف اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ ثم قال انا لم اكتب هذه الاحاديث. قلت لابي عبد الله فمن عرفته يكتب هذه الاحاديث؟ قال نعم. يستاهل صاحب هذه الاحاديث الرجل - 00:19:14

سبحانه هم الذين يبنون القصة قال ابو عبدالله جاءني عبد الرحمن بن صالح فقلت له تحدث بهذه الحديث رجل اسمه عبد الرحمن ابن صالح. يقول احمد يقول له تحدث بهذه الاحاديث. فجعل يأمون قد حدث بها فلان وحدث بها فلان - 00:19:34

يقول وانا ارفث به وهو يحتج فرأيته بعده فاعرضت عنه ولا اكلمه. نصحني اصبح الحج استعرت بصاحب حديث كتابا فيه قال نعم فقد استعار سلام ابن ابي مطيع من ابي عوانة - 00:20:04

كتابا فيه هذه الاحاديث فاحرقه سلام هذا الكتاب قلت فاحرقه؟ قال نعم احرقه هذه الكتب اللي يكتب فيها ذم الصحابة او ما شجر بينهم ما تقرأ. تهجر تحرق حتى ولو استعرتها من شخص ليست لها حرمة تحرق - 00:20:42

وهذا هو الفقه وقد نص الفقهاء على مثل هذه المسائل. غير الامام احمد اسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح نكمل ان شاء الله تعالى بعد الاذان لانه حان الاذان - 00:21:01

اهنئ نشره ان يترضى عن اصحاب نبيه ان يرضى عنهم وان يجعلنا معهم في دار كرامته مع نبينا صلى الله عليه وسلم واله وصحبه اجمعين وان الله عز وجل على العرش - 00:21:15

احاط بكل شيء يعني من الاصول التي ادركوا عليها ان الله عز وجل على عرشه اي مستو على عرشه منفصل من خلقه غير مختلط بهم كما وصف نفسه بكتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:35

اي نؤمن بذلك بلا كيف يعني قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى ذكر الله ذلك في سبعة مواضع في كتاب بلا كيف احاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه قاعدة - 00:22:15

قاعدة اهل السنة والجماعة ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حقيقة صفاته ثابتة لان الكلام على الصفات فرع على الكلام على الذات. يحتذى احدهم ويختفى اثره فكما اننا نثبت الها - 00:22:35

موجودا حقيقة وكذلك نثبت صفات عز وجل على الحقيقة كما انه عز وجل ليس كمثله شيء في ذاته فكذلك ليس كمثله شيء في صفاته هكذا ومن ذلك افعاله منها الاستواء التي الذي ذكره الله في كتابه - 00:22:58

ونص عليه واجمع السلف على انه استواء حقيقة يليق بجلاله عز وجل لا يشبه استواء المخلوقات والعبيد والخلق لان الله ليس كمثله شيء قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال - 00:23:23

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون والله اوردوا قوله احاط بكل شيء علما حتى لا يتصور الشخص ان العرش محيط بالله تعالى الله او ان الله متصل به. الله بائن من خلقه. منفصل - 00:23:39

ليس كمثله شيء لا يمكن ان تتخيل شيئا يمكن ان يكون مثل افعال الله او مثل صفات الله. لا يمكن لان الله يقول ليس كمثله شيء انتهى ما يمكن ذلك - 00:23:57

فاذا كان هذا غير ممكن فاذا لا يجوز لك ان تتخيله او ان تعتقده في ذهنك اذا كان شيء من مخلوقات الله لا ندركه وهو في انفسنا الروح التي في انفسنا - 00:24:15

هل ندركها كيف هي احتار الناس بها وهي حقيقة موجودة الروح مهي بحقيقة حقيقة لكن هل يستطيع احد يصفها لونا شكلها من اين هي لما تساءل الناس عنها وارادوا ان يمتحنوا النبي صلى الله عليه وسلم بها قالوا سلوه عن الروح - 00:24:36

فانزل الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. هذا علم حجبه الله يهود قالوا لقريش سلوى عن الروح لان اليهود يظنون ان هذا يمكن ان يدعي ذلك علمها. هم يعلمون ان هذا الامر لا يعلمه الا الله - 00:24:59

حجبه الله علمه عن الناس بل الجنة التي خلقها الله وهي مخلوقة ووعدنا بها ووصفها لنا بما فيها من النعيم والجنا والماء والخضرة والفاكهة والحوريات وما فيها من النعيم والسرور الموظونة والسرور المصفوفة والزرابية المبثوثة والفاكهة ونخل ورمان - 00:25:20

النعيم الذي فيها ها قال في الحديث القدسي في الصحيحين اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني ما يمكن ان يخطر ببالك ما الذي في الجنة - 00:25:49

قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء الاسماء تختلف فكيف تريد ان ان تتخيل صفات الله عز وجل او او تشبهها الذين ينفون صفات الله من المعطلات - 00:26:06

الذي حملهم على ذلك انهم تصوروها انها ان ظاهرها انها تشبه صفات المخلوقين ارادوا ان ينزهوا الله فنفوها فوقعوا في محظورين شبهوا اولا ثم عطلوا ثانيا فوصفوه بصفات العدم الذي ليس له صفات - 00:26:27

حقيقة هو المعدوم وهذا يعود الى التعطيل. تعطيل وجود الباري عز وجل. الله له صفات لكن لا تشبه صفات المخلوقين لا تشبه صفات المخلوقين قال ابن القيم رحمه الله بما يحكي عن السلف - 00:26:50

قال فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعاني في كتب المرويات عن السلف. تفاسير من الصحابة والتابعين قال وهي استقر يعني تفسير قوله استوى على العرش الرحمن وعلى العرش استوى - 00:27:11

قال وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من ركن ما فيه من نكران وكذلك وكذلك قد صعد الذي هو رابع هي اربعة اسماء اه وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن - 00:27:25

المروي عن الصحابة والتابعين بتفسير قوله استوى على العرش هي هذي استوى يرتفع استوى اي على هذا تفسير كما جاء عن ابن عباس وغيره قال القرطبي في تفسيره في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى - 00:27:48

قال لم ولم ينكر احد من السلف الصالح ان استواءه على عرشه حقيقة وخص عرشه بذلك لانه اعظم مخلوقاته وانما جهلوا كيفية

الاستواء فانه لا يعلم حقيقة كيفية لا تعلم حقيقة كيفيته - 00:28:06
قال الامام مالك الاستواء معلوم يعني في اللغة. والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة نقله عنه عن القرطبي الذهبي في كتاب العلوم في كتاب العلو وهذا الاثر الذي ذكره القرطبي مروي عن الامام مالك من طرق صحيحة. عن جماعة من اصحابه - 00:28:27
جماعة من اصحابي قال الذهبي في كتاب العلو وقال قال الذهبي وهذا ثابت عن مالك وتقدم نحوه عن ربيعة شيخي مالك وهو قول اهل السنة قاطبة ان كيفية ان كيفية الاستواء لا نعقلها بل نجهلها - 00:28:51
وان الاستواء وان استواءه معلوم كما اخبر في كتابه وانه كما يليق به لا نتعمق ولا نتحذلق ولا نخوض في لوازم ذلك نفيا ولا اثبات فلنسكت ونقف كما وقف السلف - 00:29:15
ونعلم انه لو كان له الكلام الذهبي ونعلم انه لو كان له تأويل تفسير يعني غير معناه ظاهره فبادر الى بيانه الصحابة والتابعون ولا ولما وسعهم اقراره وامراره والسكوت عنه - 00:29:36
ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفات ولا في استوائه ولا في نزوله سبحانه عما يقولون سبحانه وتعالى عما يقولون او عما يقول الظالمون علوا كبيرا. هذا كلام الذهبي رحمه الله - 00:29:54
جاء عن ابن عباس وغيره نصوص صحيحة صريحة قوله عز وجل استوى قال علا وارتفع نصوص الصحابة والتابعين صريحة ما تحتاج الى تأويل لذلك لما جاء الرجل للامام مالك وقال له يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ سأل عن الكيفية - 00:30:12
يعني هو يعرف المعنى معناها في اللغة وتفاسير السلف كيف استوى؟ فاطرق مالك حتى علاه الرحظاء العرق زحم من هذا السؤال ثم رفع رأسه فقال الاستواء معقول. في رواية غير مجهول - 00:30:34
والكيف غير معقول في رواية مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج من المسجد لان الذي جاء من الجهمية الذين يريدون ما دام يريدون ان يصلوا ان يتعمقوا الى الوصول الى الكيفية. الكيفية مجهولة لا نعلمها - 00:30:53
اما هذه المعاني فالله خاطبنا بلسان عربي مبين وبينه لنا وبينه النبي صلى الله عليه وسلم وبينه الصحابة فلذلك السلف يؤمنون الاستواء وغيره من الصفات انها صفات لله عز وجل على الحقيقة - 00:31:19
يؤمنون بها ايمانا خاليا عن التعطيل والتشبيه والتمثيل والتحريف وعن التكييف لا نمثل ولا نشبه ولا نكيفها كما اننا لا نحرص ولا نعطل. تعطيل الاخلاء النفي مطلق. والتحريف ان تفسر بمعاني غير اخرى. غير معانيها الصحيحة - 00:31:39
اتجدهم يقولون الاستواء استيلاء ولذلك ابو الحسن الاشعري رحمه الله نص في كتابه مقالات الاسلاميين انه قال من قال ان الاستواء بمعنى فسر استوى بمعنى استولى فهو معتزلي. يعني اقول المعتزل - 00:32:04
فتلقاه متأخر الاشاعرة عن المعتزلة ونسبوه الى الاشعري والاشعري يتبرأ منه فهكذا ولذلك كتب كتابه الابانة لبانة عن اصول الديانة بين فيها معتقده الصحيح وتبرأ مما كان عليه الاعتداء على اهل الاعتزار - 00:32:20
قال نعيم بن حماد الخزاعي من التابعين السلف من شيوخ البخاري قال من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيه ولا تنفيذ - 00:32:42
لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الاشياء وبينها ولم يشبهها ولم يمثلها ولم كذلك فيها نسبتها الصحابة القرآن مليء الاسماء والصفات كما ان السنة مليئة بذلك قال الامام احمد - 00:33:00
تمر غيره قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه. او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث لا نقيس اقيسه لان الله يقول فلا تضربوا لله الامثال السلف يؤمنون بها كما جاءت بالكتاب والسنة - 00:33:21
كيف شاء نعم هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة الله تعالى يرى في الاخرة ليس في الدنيا في الدنيا لا يرى اما في الاخرة فيرى. يراه اهل الجنة بابصارهم وهذا مما اجمع عليه السلف تتابعت عليه النصوص من الكتاب والسنة - 00:33:38
قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ناظرة من نظرة النعيم الى ربها ناظرة تنظر اليه وهكذا فسرها الصحابة والسلف

وقال عز وجل على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم - 00:34:17
في وجوههم نظرة النعيم منعمون وينظرون الى الله عز وجل. وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة جاء في الحديث ان ان حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الزيادة النظر الى وجه الله. الحسنى الجنة والزيادة - 00:34:35
النظر الى وجه الله عز وجل فلهم زيادة والذي يراهم اهل الجنة بابصارهم ويرونه رؤية بصر ليس كما تقول المعطل او النفاة يقولون لا ببصائرهم يرونه بابصارهم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل يا رسول الله هل نرى ربنا؟ لما رأوا سمعوا هذه الايات؟ قال نعم - 00:34:52
الو يعني كي قال رجل كيف نراه وهو واحد ونحن كيف يمكن ذلك؟ يعني يظنون انه كشيء يزدحم عليه الناس. قال ارأيتم القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا نعم. قال ترونه كذلك - 00:35:15
ليس المعنى انه يشبه القمر لا تعال الله. المقصود ايش؟ امكانية تروه. الناس لو خرج اهل الارض جميعهم ونظروا الى القمر يرونه لا يزدحمون ولذلك هذا الحديث في الصحيحين وغيره حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:35:37
لا تضامون في رؤيته لا يضامون ينقطعون ها الرواية الاخرى لا تضامون جريه لا تزدحمون ولذلك معين بن حماد انه سألت عبدالله بن المبارك فقلت يعني عن الرؤية عن رؤية الله عز وجل - 00:35:55
ما الدليل ذلك؟ قال قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون عن الكفار قال ما حجب الكفار عن رؤيته الا لنعيم اهل الجنة. فمن حجب عن رؤية الله فانه معذب. واهل الجنة لا يعذبون في نعيم - 00:36:15
اقامة الان؟ طيب نكمل باذن الله بعد بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:36:34
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد ايها الاخوة الفضلاء نكمل في هذه الدورة المباركة التي ينظمها - 00:37:02
تنظمها جمعية الدعوة والارشاد بتوعية الجاليات في محافظة جزاهم الله خيرا في شرح اصل السنة واعتقاد الدين بعقيدة اهل السنة والجماعة المجمع عليها صلى في هذا المجلس الى مسألة الشفاعة. الكلام على الشفاعة وما بعدها. تفضل يا شيخ. بسم الله - 00:37:22
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا الحاضرين ولجميع المسلمين. قال المسيب رحمه الله والشفاعة والبعث من بعد الموت اتكلم - 00:37:52
حكموا رحمهم الله اعتقاد اهل السنة والجماعة في اثبات الشفاعة. وانهم اجمعوا على ان الشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة من يأذن الله لهم بالشفاعة وانها حق قال والشفاعة حق وان ناس - 00:38:20
من اهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق عندك هذا ساقطة من النسخة التي نعم والشفاعة حق وان ناسا من اهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة. هذه الجملة ثابتة في النسخة التي معنا - 00:38:40
والمراد بها اثبات الشفاعة والشفاعة كما تعلمون على نوعين الشفاعة مثبتة وشفاعة منفية شفاعة المثبتة او نأتي بالشفاعة المنفية هي ما لم يأذن به الله. او تكون فيمن له في اهل الكفر - 00:39:06
لان الله عز وجل يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين هذا في اهل الكفر. وقوله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا هذه الشفاعة المنفية وهي المنفية عن ان يشفع احد بلا اذن الله او ان يشفع في الكافرين فان - 00:39:26
واما الشفاعة المثبتة فهي التي اثبتها الله عز وجل واثبت انه لمن ارتضى. قال عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فاذا مثبتة للمرظي عنه. وقالت عبارة وتعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويغضب - 00:39:47
فاخبر انهم ملائكة على عظم شأنهم عند الله. وانهم لا تغني شفاعتهم شيئا. مطلقا ام ايه ده! لا مقيدة. لانها مراد الا لما قال الا لمن اذن

الله. الا من بعد - 00:40:17
فاذا اذن نفعت الا من بعدها ان ياذن الله لمن يشاء من الملائكة والرسل والصالحين الذي اذن الله لهم. ويرضى ويرضى عنه المشفوع له فاذا هي الشفاعة حق. وذكرها العلماء هنا مخالفة لمعتقد الخوف - 00:40:37
والمعتزلة الذين يقولون ليس هناك شفاعة لمن دخل النار. ليس هناك ولا يثبتون الا نوعا واحدا. وهو الشفاعة في قيام الساعة. في اقامة الحساب يقولون هذه نعم نثبتها بانه يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ليقام الحساب يقول هذه مثبتة. اما ان الشفاعة في اخراج - 00:41:07
الموحدين من النار يقولون ابدا لان من دخل النار عندهم لا يخرج منها ابدا. وهذا باطل هذا باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يخرج من النار اقوام لم يعملوا خيرا قط. كما تواترت الاحاديث عن واقوال - 00:41:37
اخرجوا من النار من في قلبه مثقال برا مثقال ذرة قالوا دينار الى اخره الاحاديث احاديث كثيرة. فدل على ذلك انهم يخرجون ويخرجون ويسمون الجهنميين. الذين يخرجون من النار وجاءت والاحاديث في هذا متواترة. متواترة لكن هذا كله فيه حقد عصاة اهل الاسلام - 00:41:57
الذين وقعوا في الذنوب ولم يعفى عنهم فحوسبوا بها لان الله قد يعفو عمن يشاء لو كان مذنبا من المسلمين. اما الكفار فلا فلا فما تنفعه شفاعة ولا يأذن الله لهم بدخول الجنة - 00:42:27
لان الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم على النار من قال لا اله الا الله وجاء في الحديث ايضا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. النفس الكافرة لا تخرج. والشفاعة - 00:42:47
انواع الشفاعة انواع ثمانية انواع. الشفاعة الاولى وهي الشفاعة العظمى. وهي خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم. الشفاعة منها الشفاعات منها ما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم هناك شفاعات ثلاثة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:07
وخمسة يشاركه فيها غيره من الرسل والانبياء والملائكة الصالحين. في الشفاعة الاولى اجتفاها العظمى وهي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم من بين سائر الملائكة والرسل وهي الشفاعة في اقامة الحساب - 00:43:26
وهذه اجمع في عليها جميع طوائف اه اهل الاسلام حتى الخوارج المتدلة يقرون بها واحاديثها كثيرة منها حديث ابي هريرة حديث ابي سعيد وغيره وهي التي يأتي الناس طبعا احاديث طويلة لكن خلاصتها انه يأتي الناس الى الانبياء - 00:43:46
بطول الحساب يطلبون الشفاعة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة. وهل تدرون لما ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيقول بعض الناس لبعض الا ترون الى ما انتم فيه؟ الا ترون الى ما قد بلغكم؟ الا - 00:44:06
كورونا مانيش في اولادكم الى ربكم. فيقول بعضهم لبعض اذهبوا الى ابيكم ادم. فيأتون ادم فيعتذر فيقول له انت ابو البشر فاشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله - 00:44:26
اذهبوا الى غيري اني نهيت عن الشجرة فعصيت واكلت اذهبوا الى نوح فيأتون الى نوح عليه السلام فيقولون له يا انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول - 00:44:46
ربي قد غضب اليوم وغضبا لم يغضب الى اخره. ثم يقول اذهبوا الى ابراهيم فيأتون الى ابراهيم ويقولون له يا ابراهيم انك نبي الله وخليله الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول اني اني ربي قد غضب ثم يذكر يقول اني كذبت كذبا وكلها كانت في ذات - 00:45:06
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى ويقولون له يا موسى ان الله اصطفاك برسالات وبكلام فاشفع لنا الى ربي فيقول ان ربي غضب غضبا لن يغضب له مثله ولن يغضب بعده مثل يذهب الى غيره اذا سئل الى عيسى ثم يذكر انه قتل نفسه - 00:45:26
فيأتون الى عيسى فيخشكون له ذلك فيقول ان ربي غضب كذا الى اخره ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد عليه الصلاة والسلام. قال صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء. غفر الله لك ذنبك - 00:45:46
ما تقدم منه وما تأخر فاشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم فاقوموا تحت العرش فاقع ساجدا لربي عز

وجل ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم - 00:46:06
على احد فضلي. فيقال يا محمد ارفع رأسك شفع وتقول تسمع وسل تعطى. فاقول يا ربي امتي يا رب امتي امتي يا رب امتي امتي فيقول الله ادخل من امتك من لا حساب عليه ولا عذاب من الباب الايمن من ابواب - 00:46:26
الجنة وهم شركاء الناس فيما سواهم الى الابواب. ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لنصرها ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى. والحديث في الصحيحين وغيره. المهم النوم - 00:46:46
ثم يأذن الله بقيام الحساب. ثم يحاسب الناس النوع الثاني ايضا من الشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع الله فيهم ليدخلوا الجنة. وهذه يشاركهم فيها غيرهم. من الانبياء والملائكة والصالحين - 00:47:06
النوع الثالث شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام قد امر بهم الى النار. الا يدخلوها وهذه ايضا يشاركوا فيها خير من انبياء ورسل الملائكة والصالحين. استولوا بالنار فيشفع فيشفعهم الله به اولياءه - 00:47:33
النوع الرابع في شفاعة صلى الله عليه وسلم في رفع درجاته اقوام دخلوا الجنة. يزيدهم الله من النعيم وهذه كذلك يشارك فيها غيركم. وكذلك من انواع الشفاعة شفاعته هو الخامس شفاعته فيه اقوام يدخل ان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. كما شفع في عكاشة - 00:47:53
كذلك شفاعة اه وكذلك هذه ليست خاصة به من به شفاعته في التخفيف عن عمه ابي طالب. هذه خاصة به صلى الله عليه وسلم. وخاصة بابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم ان يخفف عنه. لا يخرج من النار. انما يخفف عنه. لما قال العباس يا رسول الله عمك ابو طالب - 00:48:23
كان يفوتك ويحميك ويغضب لك هل نفعته؟ فقال لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار انه والله من نادم اه يعني لعله قال ولعلها ان تنفعه شفاعته هو لم يخرج من النار لكنه خفف عنه من من عذابها هذه خاصة به صلى الله عليه وسلم - 00:48:54
قال القرب مني فان قيل يقول الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين فكيف نفعت في في ابي طالب قال قيل له لا تنفعهم شفاعة الشافعين في الخروج من النار. لا تنفعهم - 00:49:24
للخروج من النار كما تنفع حصاة الموحدين. الذين يخرجون من النار لكن تنفع في التخفيف عن ابي طالب كذلك من انواع الشفاءات الشفاعة السابعة شفاعة النبي وسلم ان يؤذن فتح باب الجنة للناس وهذه خاصة به. ان لا يفتح باب الجنة الا له. الا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه - 00:49:44
كذلك الشفاعة الثامنة الشفاعة في هذه الكبائر. هذه الشفاعة فيها للكبائر من اهل الاسلام. وهذه عامة وللملائكة والانبياء يشفع فيهم ويخرجون من النار. قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. هذه يخالف فيها اهل - 00:50:14
من الخوارج والمعتزلة ينكرونها ينكرون الشفاعة في العصاة يقولون ما يخرجون من النار وهذا خالف فيه اجماع المسلمين ثم قال المصنف عذاب القبر حق ومنكر ونكير اي حق. اي مما اجمع عليه اهل السنة والجماعة ان عذاب - 00:50:34
على ما يستحقه حقه. كذلك نعيمه بمن يستحق. والايمان بالمنكر والنكير سؤال الملكين ملكين قبر يسمى احدهما المنكر والثاني النكيد. وهذا هذه المسألة محل اجماع مسألة عذاب القبر. وآآ ودل عليها الكتاب والسنة تواترت الاحاديث فيها ولم ينكرها الا اهل الباطل من الخوارج والمعتزلة انكروا انكروا اه - 00:50:58
عذاب القبر. ومما يدل عليه قوله تبارك وتعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا. وحاط باله فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الة الحوض اشد الاذى - 00:51:28
في النار في قبورهم يعرضون على النار غدوا وعشيا. في الغداة والعشي اول النار واخره. ويوم تقوم الساعة وهذا هو عذاب القبر وهذا هو عذاب القبر. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:51:48
ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار قالوا له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة. فالذي من اهل العذاب يأتيه يفتح له قوة من من - 00:52:08

نلجأ من النار نعوذ بالله كما في حديث الالفاظ السارية ويأتيه من لهبها وسموه. والذي في اه اهل النعيم والايمان يفتح له باب الى الى الجنة يأتيه من نعيمها. وذلك كذلك قوله تعالى حتى يلاقوا يومهم الذي فيه مسهقون - 00:52:28

يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم يبصرون. قال وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون عذابا دون ذلك قال السمعاني الاكثرون عن التفسير على انه عذاب القبر. وقال علي ابن ابي طالب هو عذاب - 00:52:48

قال البراء بن عازف هو عذاب القبر. وقال ابن عباس هو عذاب القبر. يعني قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. يعني دون يوم ولكن اكثرهم لا يعلمون. فهذا من الادلة والادلة من الاحاديث كثيرة ولذلك ندعو في التشهد - 00:53:08

نقول ايش؟ اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر امرنا به النبي صلى الله عليه وسلم ولا حديث في هذا كثيرة والحديث في هذا كثير نعم - 00:53:28